بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ما بين ليبيا وسد النهضة رعاية مصالح الغرب وإهمال مصالح مصر وأهلها

الخبر:

ذكر موقع مصراوي الخميس ٢٠٢٠/٠٧/١٦م، قول الرئيس السيسي، إن مصر لن تدخل ليبيا إلا بطلب من أبناء القبائل الليبية والشعب الليبي، وأضاف السيسي، خلال لقاء وفد من شيوخ القبائل الليبية: "مش هندخل إلا بطلب منكم ومش هنخرج إلا بأمر منكم، ومش عايزين غير الاستقرار والسلام للشعب الليبي"، وأشار الرئيس، إلى أن مصر وليبيا يربطهما مصير مشترك، وهذا الأمر لن يتغير، مؤكداً أن هذا اللقاء يناقش مستقبل ليبيا وأجيالها القادمة.

نقلت بي بي سي العربية على موقعها إعلان وزير الري الإثيوبي بدء ملء سد النهضة، حسبما أعلن التليفزيون الرسمي الإثيوبي، وأعلنت مصر أن ردها على الإعلان الإثيوبي "سيكون سياسيا"، وقالت إنها طلبت من الحكومة الإثيوبية "إيضاحا عاجلا".

التعليق:

موقفان مختلفان يظهر منهما وبوضوح دور النظام المصري وموقفه من مصالح أهل مصر وكونها ليست محط اهتمامه ولا ترقى لأن يتخذ حيالها خطوات عملية توقف تحكم أحد فيها كائنا من كان، والآخر الخاص بالتدخل في ليبيا والذي يذكرنا بطلبه التفويض من أهل مصر ليقاتل طواحين الهواء التي سماها (إرهابا) ليصارع من خلالها الإسلام وأهله وحملة الدعوة لتطبيقه ولو جهلوا كيفية الوصول لذلك، فلو كان دخوله لليبيا ثورة على سايكس بيكو وأقفاصها وحظائرها التي وضعنا الغرب فيها لكان حقا كما يقول عمل لاستقرار ليبيا وشعبها، إلا أنه ليس سوى عمل لبسط نفوذ أمريكا من خلال عميلها حفتر بعد فشله في التصدي لعملاء بريطانيا في غرب ليبيا حتى أوعزت أمريكا لخادمها المخلص وديكتاتورها المفضل ليواصل دعمه لحفتر وبشكل معلن عله يستطيع أن يحقق ما فشل فيه عبد الناصر في اليمن.

الموقفان هنا يظهران تفاني هذا النظام في خدمة سادته في البيت الأبيض مهما كلف الأمر أبناء الكنانة ومهما دفعوا من دمائهم ثمنا لبقائه على عرش مصر، بينما يجوّع أهلها ويفقرهم ولا تعنيه مصالحهم إلا بقدر ما يستطيع أن ينهب بها ما تبقى لهم من مدخرات فيبيعهم ما هو من حقهم وما يجب عليه توفيره لهم وما هو مملوك لهم أصلا.

لو كان هذا النظام حرا حقا غير خاضع ولا عميل وفي إطار سايكس بيكو الضيقة فقط، لما كان صراعه في ليبيا دعما لحفتر ولا السراج ولكان صراعه هناك من أجل اقتلاعهما معا لكون كل منهما يمثل عمالة للغرب على اختلاف توجهها ولحرّك جيش الكنانة ليضم السودان وجنوبها تحت سلطانه معرجا حتى يخضع منابع النيل كلها لسلطانه ولا ينازعه عليها منازع حتى لا يتحكم في مياه النيل التي تروي مصر وأهلها أحد، إلا أنه نظام وضعه الغرب ليفرط فيما تبقى لأهل الكنانة من ثروات ومصالح وليمكن الغرب من رقابهم بما يغرقهم فيها من قروض طويلة الأمد عالية التكلفة.

أيها الضباط والجنود في جيش الكنانة! إن دماء إخوانكم في ليبيا وأعراضهم وأموالهم عليكم حرام فلا تسفكوها قربانا لعدوكم وعدو دينكم وأمتكم ولا تكونوا وقودا لصراع لا ناقة لكم فيه ولا بعير، بل هو صراع نفوذ وقوده أنتم ومن يواجهكم من أهل ليبيا وغيرهم، ففوتوا الفرصة على عدوكم الذي يضحك ملء شدقيه منكم وأنتم تتقاتلون لتمنحوه ثروتكم وتعطوه السيادة على أرضكم، عافاكم الله من مرض الجهالة ووقاكم شر الانقياد للخونة القابعين على كراسي الحكم في بلادكم. فالفظوهم جميعا واقطعوا ما بينكم وبينهم من حبال، وصلوا حبالكم بمن هو منكم ويعمل لخيركم ويسعى لتطبيق دينكم في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

يا أهل مصر الكنانة! إنكم في حاجة إلى قلع هذا النظام، ووضع نظام يرعى مصالحكم ويمنحكم حقوقكم ويحفظ عليكم ثروتكم ولا يتربح من بيعها لكم بل يقوم بإنتاجها وإنفاقها على رعايتكم وتوزيعها عليكم جميعا بالتساوي مسلمين وغير مسلمين، وهذا لا يحققه لكم إلا الإسلام بتطبيقه كاملا شاملا في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي دعاكم لها حزب التحرير ويحمل لكم مشروعها كاملا جاهزا للتطبيق فورا وبما يضمن سد حاجاتكم وعلاج كل مشكلاتكم وأزماتكم بحلول شرعية ترضي ربكم عنكم وتوافق فطرتكم فتضمن لكم المأكل والملبس والمسكن بوصفكم أفرادا، كما يضمن لكم بوصفكم جزءاً من المجتمع الأمن والتعليم والرعاية الصحية على أعلى مستوى ممكن وبالمجان، لا فرق بين غني وفقير ولا مسلم وغير مسلم، فالإسلام أتى ليخرج الناس من جور الأديان وجشعها وتوحشها إلى عدل الإسلام ورحمته ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

يا أهل الكنانة! هذا ما ندعوكم له، خير ليس بعده خير ونور ينير طريقكم وينتهي بكم لجنة عرضها السماوات والأرض فاحتضنوها معنا وحرضوا أبناءكم في جيش الكنانة على نصرتها فقد آن أوانها، ودعوة الخير لا ينقصها غير نصرة صادقة من المخلصين من أبناء الأمة في الجيوش، علها تقام بكم وبهم فتعيدوا سيرة الأنصار وننال جميعا أجرهم وذكرهم، ويا سعدنا جميعا حينها عندما يظلنا الإسلام بحكمه وعدله في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. اللهم عجل بها واجعل مصر حاضرتها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سعيد فضل

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر